



التهاب الشغاف الجرثومي هو عدوى تُصيب البطانة الداخلية للقلب وبنيات القلب الداخلية المتعلقة به مثل صمامات القلب. يمكن أن تصيب هذه العدوى أي شخص (رضيع أو طفل أو بالغ) مُصاب بمرض بالقلب منذ الولادة (داء قلبي خلقي) أو يمكن أن تصيب أشخاص غير مصابين بأمراض القلب. لا يحدث التهاب الشغاف الجرثومي كثيرًا ولكن عندما يحدث يمكن أن يسبب ضررًا جسيمًا في القلب. من المهم جدًا الوقاية من الإصابة بهذه العدوى إن أمكن ذلك.

سبب العدوى

يحدث التهاب الشغاف الجرثومي عندما تدخل البكتيريا (الجراثيم) إلى مجرى الدم وتستقر داخل القلب حيث يمكنها أن تتكاثر وتسبب العدوى.

القلب الطبيعي به بطانة ملساء تحتوي ذات بنيات صمامات طبيعية ما يجعل من الصعب التصاق البكتيريا بها. يمكن أن يكون لدى الأشخاص المصابين بداء القلب الخلقي بطانات قلبية داخلية غير طبيعية بسبب الصمامات السميكة التي تسبب وجود فتحات غير طبيعية أو تسريب في الصمام. وحتى بعد الجراحة قد تظل هناك مناطق خشنة بسبب تكون أنسجة ندبات أو يقع جراحية استخدمت لإعادة توجيه تدفق الدم. هذه المناطق الخشنة الموجودة داخل القلب أماكن جذابة ومناسبة لتراكم البكتيريا وتكاثرها.

كيف تدخل البكتيريا إلى الجسم

يمكن أن تدخل البكتيريا إلى الجسم بعدة طرق. حسب الجمعية الأمريكية للقلب (AHA) (American Heart Association)، تشمل بعض الطرق الأكثر شيوعًا ما يلي:

- إجراءات طب الأسنان (بما في ذلك تنظيف الأسنان الاخترافي)
- استئصال اللوزتين أو استئصال الغدة
- فحص ممرات الجهاز التنفسي باستخدام أداة تُعرف بمنظار القصبات الصلب
- أنواع معينة من الجراحة تُجرى على ممرات الجهاز التنفسي

عوامل الخطر المتعلقة بالتهاب الشغاف الجرثومي

أي رضيع أو طفل أو شخص بالغ مُصاب بأمراض القلب الخلقية الزراقى ولم يتم علاجه بعد يمكن أن يُصاب بالتهاب الشغاف الجرثومي. قد يحتاج بعض الأشخاص الذين تم علاجهم بالفعل من عبب بالقلب إلى اتخاذ إجراءات احتياطية ضد التهاب الشغاف الجرثومي لبقية حياتهم، بينما لا يظل أشخاص آخرون بحاجة إلى اتباع تلك الاحتياطات. وفقًا للجمعية الأمريكية للقلب تتضمن مشاكل القلب التي تُعرض الأطفال لخطر الإصابة بالتهاب الشغاف الجرثومي ما يلي:

- صمامات القلب الاصطناعية (التعويضية)
- تاريخ سابق بالإصابة بالتهاب الشغاف (حتى في حالة عدم وجود أمراض القلب الأخرى)
- أمراض القلب الخلقية الزراقية (الناتحة عن عدم كفاية الأكسجين في الدم) التي لم يتم علاجها أو التي تم علاجها
- تحويلات أو قنوات رئوية جهازية مبنية جراحياً مع وجود عيوب متبقية في موقع الرقعة أو الجهاز التعويضي أو بالقرب منه.
- متلقو زراعة القلب الذين يصابون بخلل وظيفي مكتسب في الصمام، مثل أمراض القلب الروماتيزمية أو أمراض الأوعية الدموية الكولاجينية.

استشر طبيب طفلك إذا كانت لديك أي أسئلة أخرى حول عوامل الخطر.

تشخيص التهاب الشغاف البكتيري

بالإضافة إلى التاريخ الطبي الكامل والفحص البدني لطفلك، قد تشمل الإجراءات التشخيصية ما يلي:

- **تخطيط صدى القلب (ECHO) (echocardiogram)** - إجراء يتم من خلاله تقييم بنية القلب ووظيفته باستخدام موجات صوتية مسجلة على جهاز استشعار إلكتروني ينتج صورة متحركة للقلب وصمامات القلب.
- **تعداد الدم الكامل (CBC) (Complete blood count)** - قياس حجم خلايا الدم المختلفة وعددها ونضجها في كمية معينة من الدم.
- **مزرعة الدم** - اختبار يقيم ويحدد نوع البكتيريا في مجرى الدم، إن وجدت.

الوقاية من التهاب الشغاف البكتيري

الحرص على مساعدة طفلك في الحفاظ على النظافة الفائقة للفم خطوة مهمة في الوقاية من التهاب الشغاف البكتيري. تعتبر الزيارات المنتظمة لطبيب الأسنان إجراء التنظيف والفحوصات المتخصصة ضرورية. الحرص على نظافة الفم الصحيحة أمر بالغ الأهمية، بما في ذلك تنظيف الأسنان بالفرشاة وخيط الأسنان بانتظام.

قبل الإجراءات التي تعرض طفلك للخطر، مثل تلك المذكورة أعلاه، يتم إعطاء جرعة من المضاد الحيوي. في معظم الحالات، يمكن إعطاء المضادات الحيوية عن طريق الفم بدلاً من الحقن أو الخط الوريدي (IV) (intravenous line). يمكن لطبيب أسنان طفلك أو طبيب الأطفال أو طبيب القلب تقديم وصفة طبية للمضادات الحيوية لك أو لطفلك.

علاج التهاب الشغاف البكتيري

سيحدد طبيب طفلك علاجًا محددًا لالتهاب الشغاف البكتيري بناءً على:

- عمر طفلك وصحته العامة وتاريخه الطبي
- درجة الإصابة بالعدوى
- السبب البكتيري للعدوى
- مدى تحمل طفلك لأدوية أو إجراءات أو علاجات محددة
- التوقعات الخاصة بمسار العدوى
- رأيك أو تفضيلك

التهاب الشغاف البكتيري خطير. يمكن أن تسبب هذه العدوى أضرارًا جسيمة للبطانة الداخلية للقلب والصمامات. يمكن علاج العدوى في معظم الحالات بمضادات حيوية قوية تُعطى عبر الوريد على مدار عدة أسابيع. ومع ذلك، قد يحدث تلف في القلب قبل السيطرة على العدوى. استشر طبيب طفلك لمزيد من المعلومات.

Last updated: 11/2022